رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 27 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 15-75 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل الكلام على الايات وما يستفاد منها من قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله وندخلهم ظلا ظليلا - 00:00:27

فيؤخذ من هذه الايات استحقاق من فضل دين الكفر على دين الاسلام للعنة الله وغضبه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله - 00:00:51

فمن يفضل الكفار على المسلمين فانه داخل تحت لعنة الله عز وجل يؤخذ منها ان من لعنه الله فلا مطمع في هدايته ومن يلعن الله فلن تجد له سبيلا اي طريقا الى الخير - 00:01:15

لان الله طمس على قلبه وازاغ قلبه فلا مطمع في هدايته والعياذ بالله ويؤخذ منها ان من ترك الحق بعد معرفته عوقب بالزيغ وعدم الرجوع الى الحق فان اليهود لما زاغوا ازاغ الله - 00:01:38

قلوبهم كما ذكر الله عز وجل ذلك عنهم قال تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم - 00:02:00

يجهلون ولكن اكثرهم يجهلون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون والعياذ بالله ويؤخذ منها ان الملك لله وحده يعطي من يشاء ويمنع من يشاء - 00:02:20

ولا شريك له في ذلك فهذا فيه رد على اليهود الذين يريدون ان يحرموا محمدا صلى الله عليه وسلم وامته من الخير وان يحصروا الخير فيهم لانهم يزعمون انهم شعب الله - 00:02:44

المختار وانهم المستحقون لكل تكريم وان من عداهم من البشرية فهم خدم لهم ولا يستحقون شيئا يؤخذ من هذه الايات شدة بخل اليهود وان ذلك صفة ملازمة لهم فاذا لا يؤتون الناس - 00:03:04

نقيرا ما ينفقون اقل شيء وهذا متحقق في اليهود في كل زمان فهم ابخلوا الناس فهم ابخل الناس وهم ابشع الناس وهم يأخذون ولا يعطون يمتصون الثروات ثروات العالم ولا يخرجون منها شيئا في سبيل الخير. بل - 00:03:27

انهم ينفقونها على وسائل الدمار واسلحة والاسلحة الفتاكة كما هو مشاهد الان فهم يعملون على تدمير البشرية كما قال سبحانه وتعالى ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين يؤخذ من هذه الايات ذم الحسد - 00:03:58

وانه من صفات اليهود والحسد هو تمني زوال النعمة عن المحسود وهذه صفة اليهود تمنوا زوال النعمة عن محمد صلى الله عليه وسلم وعن امته والحسد داء خطير وكبيرة من كبائر الذنوب وقد يحمل صاحبه على الكفر - 00:04:22

والعناد والعياذ بالله كما حمل اليهود يؤخذ منها ان الحسد قد يمنع من قبول الحق وهذه من اعظم افات الحسد فان اليهود حملهم الحسد على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي يعرفونه - 00:04:46

كما يعرفون ابناءهم كما يؤخذ منها ان الحسد قد يحمل على قول الباطل وكلام الكفر. هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا هذه مقالة اليهود لكفار قريش يفضلون عبدة الاوثان على عبدة الرحمن سبحانه وتعالى. بسبب الحسد - 00:05:08
يؤخذ منها ان اليهود لم يشكروا الله على ما اتاهم من فضله من بعثة الانبياء فيهم واعطائهم الملك ويؤخذ منها ان الله جل وعلا لا يعمم للحكم ولكنه يفصل قال تعالى فمنهم من امن به ومنهم - 00:05:34
من صد عنه ليسوا كلهم صدوا عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى ليسوا سواء لاهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف - 00:06:01
وينهون عن المنكر فاولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فليكفروه قال سبحانه وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله ومن هنا لا يجوز تعميم الحكم - 00:06:21
واطلاق الحكم على الناس كلهم بل لابد من التفصيل ومدح من مدحه الله وذم من ذمه الله عز وجل ويؤخذ من هذه الايات شدة وعيد من كفر بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:40
لان الله توعدهم بان يسليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلهم بجلود غيرها ليذوقوا العذاب ويؤخذ منها دوام عذاب الكفار النار وانهم لا مطمع لهم في رحمة الله ولا طمع لهم في الخروج من النار كما قال تعالى وما هم بخارجين - 00:07:00
من النار والعياذ بالله وفيه دليل على بقاء النار وانها لا تفنى والعياذ بالله وفي الايات وصف الله عز وجل بالعزة والحكمة العزة هي القوة والحكمة هي وضع الاشياء في موضعها - 00:07:27
فهو قوي يظع الامور في مواظعها فهو جمع لنفسه سبحانه بين صفة العزة والحكمة اليست عزة تضع الامور في غير مواضعها وانما هي عزة وحكمة وفيها جزاء من امن بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم كما في الاية الاخيرة من والذين امنوا - 00:07:54
وعملوا الصالحات سندخلهم جنات فيها خلود اهل الجنة ودوام نعيمهم وان الجنة لا تفنى ابد الاباد والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:24